9 ـ ابن عبّاس رضي ا عنهما عن النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) قال: «يُؤتى بالشهيد يوم القيامة، فيُوقفُ للحسابِ، ثمّ يؤتى بالمتصدّق، فيُنصب للحساب، ثمّ يُؤتى بأهل البلاء، فلا يُنصبُ لهمُ ميزانٌ، ولا يُنصب لهم ديوانٌ، فيُصبّ عليهم الأجرُ صبّاً، حتّى أنّ أهل العافية ليتمنّون في الموقف أن أجسادهم قُرضت بالمقاريض من حُسن ثواب ا»[11]. 10 ـ أنس: قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «إذا أحبّ ا عبداً، أو إذا أراد ا أن يُصافيهُ، صبّ عليه البلاء صبّاً، وثجّهُ عليه ثجّاً[12]، فإذا دعا العبدُ قال: يا ربّاه، قال ا: لبيّك يا عبدي، لا تسألُني شيئاً إلاّ أعطيتكَ، إمّا أن اُعجّلهُ لك، وإمّا أن أدّخره لك»[13]. 11 ـ أبو هريرة قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «إنّ الرجل ليكون له عند ا المنزلةُ فما يبلغها بعمل، فما يزالُ يبتليه بما يكرهُ، حتّى يبلّغهُ إيّاه»[14]. 12 ـ عائشة، قالت: طرق رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وجع، فجعل يتقلّب على فراشه، فقلت: يا رسول ا، لو صنع هذا بعضُنا لخشي أن تجد عليه، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «إنّ المُؤمن ليشدّد عليه، وليس من مؤمن يصيبه نكبةٌ أو وجعٌ، إلاّ حطّ ا عنه خطيئةً، ورفع له درجةً»[15]. 13 ـ جابر، قال: أتت الحمّى النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم)، فاستأذنت عليه، فقال: «مَن أنتِ؟» قالت: أنا اُمّ ملدم، فقال: «أتهدينَ إلى أهل قباء؟» قالت: نعم، قال: «فأتيهم»، فحمّوا ولقوا منها شدة، فاشتكوا إليه، فقالوا: يا رسول ا، ما لقينا من الحمّى، قال: «إن شئتم دعوت ا، فكشفها عنكم، وإن شئتم كانت لكم طهوراً»[16].